

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرّة العين» باب الحج والعمرة (8)

فصل في سنن الحج .

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا هو الدرس الثامن من شرح باب الحج والعمرة من فتح المعين بشرح قرّة العين للشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله تعالى ورضي عنه ووصلنا لكلام المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

للفصل المتعلق بسنن الحج وكنا في الدرس اللي فات انتهينا من الكلام عن واجبات الحج ويعرفنا فيه ان واجبات الحج ستة وهذه الواجبات يجب على الحاج ان يأتي بها لكنه لو ترك شيئا من هذه - [00:00:35](#)

الواجبات فحجه صحيح ويجبر هذا الترك بدم قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل في سنن الحج. قال وسننه اي الحج غسل فتييم لاحرام ودخول مكة قال ولو حلّالا بذي طوى - [00:00:53](#)

ووقوف بعرفة عشيتها وبمزدلفة ولرمي ايام التشريق سبق وبيعنا قبل ذلك ان الحاج له اعمال ثلاثة الحج له اركان وكذلك له واجبات وله كذلك سنن تعرفنا على الاركان وقلنا لا يصح الحج الا بهذه الاركان - [00:01:15](#)

ويبقى محرما حتى يأتي بكل هذه الاركان التي تكلمنا عنها فيما مضى. وله كذلك واجبات وسبق الكلام عنها ايضا يتبقى من اعمال الحج السنن والسنن يصح الحاج بدونها ولو انه ترك شيئا من هذه السنن فلا يجبر هذا الترك بدم - [00:01:40](#)

لكن فاته الثواب. فاته الاكمل بتركه لهذه السنن فقال الشيخ رحمه الله وسننه اي الحج غسل فتييم. يعني يستحب ان يغتسل فان عجز عن الغسل فانه يسن له ان يتيمم - [00:02:04](#)

ليه؟ لان الغسل فيه معنيان الغسل يراد من اجل القربى ويراد كذلك من اجل النظافة طب لو انه تعذر عليه ان يغتسل فانه يبقى في حقه وجه اخر وهو القربة - [00:02:20](#)

فلذلك الشيخ يقول هنا يسن له ان يغتسل فان عجز عن الاغتسال فانه يتيمم. وايضا كما نعلم جميعا التيمم ينوب عن الواجب فالمندوب من باب اولى طيب متى يستحب له الاغتسال؟ يستحب له الاغتسال - [00:02:41](#)

في مواضع من هذه المواضع للإحرام وهذا للتابع فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه اغتسل لاحرامه فاذا اراد ان يحرم استحب له ان يغتسل اولا اذا عجز عن الاغتسال فانه يتيمم - [00:03:00](#)

فانه يتيمم. حتى ولو كان المحرم امرأة حائض ايضا يستحب لها الاغتسال كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا هذا اصله التابع يبقى الموضع الاول يستحب له الاغتسال من اجل الاحرام - [00:03:20](#)

وكذلك يستحب له الاغتسال لدخول مكة حتى ولو دخل مكة حلّالا. يعني من غير احرام كأن دخل مكة مثلا من اجل الزيارة. زيارة احد الاقارب او دخل مكة من اجل التجارة ايضا يستحب له الاغتسال. قال بذي طوى - [00:03:36](#)

بذي طوى وهو بمكة وادي في مكة على طريق التنعيم فاذا اتى الى هذا المكان فانه يغتسل اولا كما هو مأثور عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ورفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم - [00:03:57](#)

الموطن الثالث قال ووقوف بعرفة عشيتها يعني يستحب له ان يغتسل للوقوف بعرفة والافضل ان يكون هذا الاغتسال بنمرة بعد

الزوال. لان طبعاً هو زي ما اتفقنا لما كنا بنتكلم عن الاركان - 00:04:17

واتكلمنا عن الوقوف بعرفة باعتباره انه اكد اركان الحج قبل ان يدخل الى عرفة يكون بنمرة يكون بنمرة فيغتسل اولاً بعد الزوال ثم يدخل الى عرفة مباشرة بعد ذلك قال وبمزدلفة - 00:04:37

يعني ويستحب له ايضاً الاغتسال من اجل الوقوف بمزدلفة ويدخل وقت هذا الغسل بنصف الليل زيه زي غسل العيد تماماً قال ولرمي ايام التشريق وعرفنا لما كنا بنتكلم عن الواجبات ان الرمي يكون في الايام الثلاثة - 00:04:59

ما لم يكن متعجلاً فيرمي في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة اليوم الثاني عشر اليوم الثالث عشر يستحب له الاغتسال اذا اراد ان يرمي في هذه الايام قال الشيخ رحمه الله - 00:05:20

وتطيب في البدن والثوب ولو بما له جرم فمن هذه السنن استحباب التطيب في البدن ان يتطيب في بدنه ومحل ذلك اذا لم يكن صائماً لانه سبق وبيننا في الكلام عن فقه الصوم - 00:05:37

ان الصائم يكره له التطيب لان هذا لا يليق ابداً بحال الصائم فيحرم ويتطيب قبل احرامه لكن اذا كان صائماً فانه يجتنب هذا الطيب طب اذا اراد ان يتطيب هل يتطيب - 00:06:01

بالبدن ولا يتطيب فيه الثوب يجوز له هذا وذاك لكن استحباب الطيب في البدن هذا بالاتفاق طيب بالنسبة للثوب ايضاً يستحب له ان يتطيب في ثوبه سواء كان في الازار او كان في الرداء - 00:06:24

قياساً على البدن لكن ننتبه هنا للمسألة مهمة لو انه تطيب على ثوبه ثم احرم بعد ذلك فلا يجوز له ان يخلع هذا الرداء او هذا الازار ثم يلبسه مرة اخرى وهو مطيب. فلو انه فعل ذلك وجب عليه الدم لانه يصدق عليه انه لبس - 00:06:43

ثوباً مطيباً وهياتي معنا ان شاء الله في محظورات الاحرام انه لا يجوز له ان يلبس ما فيه طيب او ما عليه طيب كما سنعرف ان شاء الله تعالى يتطيب في بدنه وهذا مستحب بالاتفاق. ويتطيب كذلك في ثوبه على الاصح وهذا بالقياس على البدن - 00:07:06

والشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في تحفة المحتاج ذكر ان المعتمد ما في المجموع وهو انه لا يندب تطيبه جزماً. ليه؟ لان الخلاف القوي في حرمة وقال صاحب الحاشية وهذا يؤخذ منه انه مكروه - 00:07:30

كما هو قياس كلامهم في مسائل صرحوا فيها بالكراهة لاجل الخلاف في الحومة وصرح به بعض الشافعية انه يكره له ان يتطيب في ثوبه للخلاف القوي في حرمة ذلك. فعشان يخرج من هذا الخلاف لا يتطيب في ثوب - 00:07:52

به خاصة اما بالنسبة للبدن فانه يستحب له هذا بالاتفاق والخلاف انما جرى في التطيب في الثوب كما بيننا قال ولو بما له جرم وهذا غاية لسنية التطيب. يعني يسن - 00:08:10

ان يتطيب ولو بما له جن لكن كما قلنا لو نزع الثوب المطيب بعد الاحرام ثم لبسه مرة اخرى تلزمه قال فدية قال الشيخ رحمه الله قبيله يعني قبيل الاحرام وبعد الغسل فيغتسل اولاً - 00:08:25

ويتطيب ثانياً في بدنه واذا اراد ان يتطيب في الثوب قلنا يكره له هذا على المعتمد ثم انه بعد ذلك يحرم قال ولا يضر استدامته بعد الاحرام ولا انتقاله بعرق - 00:08:43

استدامة الطيب بعد الاحرام هذا لا يضر وعائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول كاني انظر الى وبيصي الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم. الوبيس - 00:09:00

هو البريق اللي هو اللعان يعني والمفرق هو وسط الرأس لان هذا هو محل فرق الشعر كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرق شعره فعائشة رضي الله عنها كانت تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه - 00:09:17

فتروي انها صلى الله عليه وسلم كان يحرم واثر الطيب ما زال موجوداً عليه لذلك هنا الشيخ يقول لو انه استدام هذا الطيب بعد الاحرام فلا يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولا ينكره - 00:09:35

ولهذا قال العلماء يغتفر في الاستدامة ما لا يغتفر في الاصل لان استدامة الطيب مغتفر لكن لو جاء المحرم لو جاء المحرم ووضع طيباً وهو محرم على احرامه سواء بحج او بعمره - 00:09:51

نقول هذا ممنوع لا يجوز اما استدامة الطيب فهذا مغتفر كما في الحديث ولا يضر كما يقول انتقاله بعرق يعني لا يضر انتقال الطيب من محل البدن الذي كان موضوعا فيه او كان مثلا في الثوب الى محل اخر اذا كان بواسطة العرق - [00:10:08](#)

فخرج بذلك ما لو اخذه لو اخذ المحرم الطيب من البدن وبعدين رده اليه مرة اخرى. زي مسألة الثوب اللي احنا اتكلمنا عليها انفا وضع الطيب على الثوب قبل الاحرام وبعدين احرم - [00:10:33](#)

فخلع هذا الثوب ثم لبسه مرة اخرى مطيبا نقول لزمته الفدية في هذه الحالة قال رحمه الله تعالى ورضي عنه وتلبية وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:10:48](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذه من اكد سنن الحج وصيغتها كما يذكر الشيخ رحمه الله تعالى. على خلاف ما كان يفعله اهل الجاهلية فانهم كانوا يشركون بالله سبحانه وتعالى حال تلبيتهم - [00:11:05](#)

وتلبيات الناس في الجاهلية كثيرة وكل قبيلة من قبائل العرب كانت لها تلبية خاصة بهم في حال الحج او في حال العمرة فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد - [00:11:26](#)

والنعمة لك والملك لا شريك لك ومعناها انا مقيم على طاعتك. اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة ويستحب له ان يكثر من هذه التلبية. ويستحب له ان يرفع الصوت بها - [00:11:45](#)

لكن محل ذلك هل هو للذكر والانثى ولا هو خاص بالذكر اعني رافع الصوت نقول رفع الصوت استحباب رفع الصوت بالتلبية هذا خاص بالذكر هذا خاص بالذكر وايضا مسألة اخرى مهمة لما نقول يستحب ان يرفع الذكر صوته بالتلبية - [00:12:07](#)

محل ذلك ما انه لا يصل الى درجة الاجهاد ولا يشوش على غيره دي برضو ايضا مسألة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان يقول افضل الحج العج - [00:12:29](#)

والسج ايه معنى العج؟ يعني رفع الصوت بالتلبية. رزقنا الله واياكم حج بيته الحرام قال والشج والشج هو الذبح هذا افضل ما يفعل في الحج طيب لو كان هذا الرفع للصوت - [00:12:46](#)

يؤدي الى الاجهاد. نقول لا لا يجهد نفسه. لان طبعا قدامه اعمال كثيرة جدا من اعمال الحج كما نعلم جميعا واحنا عرفنا ان الطلبية ستتوقف عند رمي جمرة العقبة الكبرى في يوم النحر - [00:13:06](#)

فلا يجهد نفسه لا يشوش على غيره ويسن بعد الطلبية ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأل ربه سبحانه وتعالى الجنة ويسأل ربه النجاة من النار ويسن كذلك ان يدعو بما احب - [00:13:24](#)

لنفسه ولمن سأل الدعاء او لمن اوصاه بالدعاء والنبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الاثار قال لا تنسانا لا تنسانا يا اخانا من صالح دعائك طيب متى يبدأ وقت التلبية - [00:13:43](#)

واخذ تلبية في الحج يختلف عن وقت الطلبية في العمرة. فوقت التلبية في الحج يبدأ من الاحرام الى ان يشرع في اسباب التحلل. واحنا عرفنا ان اسباب التحلل ثلاثة الرمي او الحلق او الطواف - [00:14:02](#)

فاذا شرع في سبب من اسباب التحلل توقف عن الطلبية لذلك قلنا اول ما هيصل الى منى يوم العيد يوم النحر هيبدأ اول حاجة يعملها يرمي الجمرة الكبرى رمي جمرة العقبة - [00:14:20](#)

فاول ما يشرع في اسباب التحلل الذي هو رمي الجمرة يتوقف عن التلبية طب لو رجعنا العمرة لو انه كان معتمرا هيبدأ الطلبية من اين؟ هيبدأ التلبية ايضا من الاحرام - [00:14:38](#)

طيب هل في العمرة رمي جمار؟ ما فيش رمي جمار زي ما اتفقنا اعمال الحج تزيد على اعمال العمرة في اشياء في آآ في العمرة مش موجودة في الحج من ذلك رمي الجمار. طيب متى سيتوقف عن الطلبية - [00:14:56](#)

يتوقف عن الطلبية اذا شرع في الطواف اول ما يبدأ يشرع في الطواف يتوقف عن التلبية. ويبدأ بقى ينشغل بالذكر من قراءة قرآن والادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ذلك - [00:15:11](#)

واحد يقول طيب ما هذا ذكر من الازكار كما كان يفعله بعض الناس في اثناء الطواف. لما حد كان بينصح هؤلاء يقول لك ما هذا ذكر؟

نقول نعم هذا ذكر لكن هذا الذكر - 00:15:29

له وقت هذا ذكر مؤقت له محل يستحب ان يبتدأ فيه وينتهي ايضا في محل اخر او في وقت معين. كما كان يفعل النبي صلى الله

عليه وسلم والاصل في ذلك الاتباع - 00:15:41

اتباع النبي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فبنقول متى شرع في الطواف يبقى يتوقف عن التلبية ويبدأ بقى في الكلام عن ايه؟ عن الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة القرآن والتسبيح والدعاء - 00:15:55

الى اخره وهذه التربية تتأكد في بعض المواضع تتأكد الطلبية في بعض المواضع منها عند تغير الاحوال. وهذا خلافا للحنابلة عند

الشافعية اذا تغير الحال يتأكد للمحرم حينئذ التلبية. زي مثلا صعود - 00:16:14

ونزول واجتماع وفراغ من صلاة. يبقى هو في كل احواله يلبي. زي ما اتفقنا من اول الاحرام الى ان يشرع في اسباب التحلل فيما اذا

كان حاجا. في كل احواله يلبي - 00:16:37

لكن يتأكد الحال عند تغير الاحوال تأكد الطلبية عند تغير الاحوال زي ما قلنا صعد النزل وعند اجتماع عند فراغ من صلاة ولهذا يقدم

التلبية على اذكار الصلاة واذا رأى المحرم ما يعجبه او ما يكرهه - 00:16:51

فيسن له ان يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة لبيك ان العيش عيش الاخرة. طيب هل هذا خاص بالمحرم آآ هل هذا خاص بالمحرم؟

يعني احنا ماشيين في الشارع الان - 00:17:12

او سافرنا الى مكان او دخلنا الى مكان ما فرأينا شيئا اعجبنا هل ندعو بهذا الدعاء؟ نقول نعم هذا الدعاء مستحب لكل احد لكن ما

يقولش بقى لبيك انما يقول اللهم ان العيش - 00:17:30

عيش الاخرة العيش في الحقيقة هو ما سيكون الاخرة وان الدار الاخرة لاهي الحيوان فيقول ويذكر نفسه بذلك ان هذا كله عبارة عن

ايه؟ عبارة عن زينة هذا زينة وهذه زينة فانية كما قال ربنا سبحانه وتعالى اعلموا انما الحياة الدنيا - 00:17:46

لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي

الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:18:09

فيستحب له ذلك ايضا فيما اذا كان غير محرم يقول الشيخ رحمه الله تعالى ومعنى لبيك انا مقيم على طاعتك قال ويسن الاكثار منها

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الجنة والاستعاذة من النار بعد تكرير التلبية ثلاثة - 00:18:33

يعني يكرر التلبية ثلاثا ويدعو بما ذكر الشيخ رحمه الله من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وسؤال الجنة والاستعاذة من النار

الى اخره. ويسن كذلك ان ادعو بما شاء - 00:18:57

سواء من امر الدين او من امر الدنيا ويقول اللهم اجعلني من الذين استجابوا لك ولرسولك وامنوا بك ووثقوا بوعدك ووفوا بعهديك

واتبعوا امرك. اللهم اجعلني ممن او من وفدي الذي الذين رضيت وارتضيت. اللهم يسر لي اداء ما نويت. ويدعو بما شاء - 00:19:11

ولو اوصاه احد بالدعاء ايضا لا ينساه في دعائه يقول رحمه الله تعالى وتستمر التلبية الى رمي جمرة العقبة. اللي هو زي ما قلنا هذا

اول سبب من اسباب التحلل - 00:19:35

قال لكن لا تسن في طواف القدوم والسعي بعده لورود اذكار خاصة فيهما يبقى اذا شرع في الطواف زي ما اتفقنا سيتوقف عن

الطلبية لوجود اذكار خاصة بذلك قال الشيخ رحمه الله - 00:19:49

وتواف قدومه قال وطواف قدم لانه تحية البيت فطواف القدوم سنة وهذا بالنسبة للداخل الى مكة حاجا او حلالا لماذا قلنا حاجا او

حلالا لان الطواف تحية البيت العتيق ولهذا يقدم الطواف على اي شغل الا لو كان هناك عارض. زي مسلا كان عليه فائنة فرض. فعابز

يصلي الفرض - 00:20:11

فيقدم اداء او صلاة الفائنة يقدم صلاة الفائنة على الطواف وكذلك لو كان يخاف مسلا فوات راتبة او فوات سنة مؤكدة او فوات

صلاة مكتوبة او فوات الجماعة يقدم كل ذلك - 00:20:44

وبعدين يطوف اذا اراد ذلك هو مقدم على كل شيء دخل حاجا او دخل حلالا من اجل التجارة او من اجل الزيارة ايضا يبدأ بطواف

القدوم اما بالنسبة للمعتمر هل يطوف طواف القدوم - 00:21:04

لأ بنقول بالنسبة للمعتمر يندرج في طواف العمرة طواف القدوم يندرج في طواف العمرة طيب متى يخرج وقت طواف القدوم احنا

اتفقنا الان ان اي واحد داخل مكة يبدأ اول شيء بالطواف - 00:21:19

هذا هو اول الوقت بالنسبة له طيب بالنسبة للخروج نقول يخرج وقته بالوقوف بعرفة بالنسبة للحاج ليه؟ لانه مطالب بطواف الافاضة

الا اذا دخل مكة اه بعد الوقوف وقبل نصف ليلة النحر فهنا يسن له طواف - 00:21:43

القدوم. فبنقول بالنسبة للحاج يخرج وقته بالوقوف بعرفة اما بالنسبة للحلال اللي هو دخل مكة من غير احرام اصلا فهذا لا يخرج

وقته الا بان يخرج من مكة وهنا ايضا ننبه لمسألة - 00:22:03

وهي انه يسن له الاكثار من الطواف دائما في اي وقت طالما هو في مكة سواء في حج او في عمرة يحاول قدر المستطاع ان هو

يشغل الوقت بالطواف وهذه من اكد العبادات - 00:22:22

التي يكثر منها اي شخص كان في مكة لان شخص ذهب الى الحج وهو في مكة يبقى يكثر من الطواف قدر المستطاع اللي هو طواف

النفل زي كده بيصلي مسلا صلاة نفل صلاة سنة - 00:22:39

ويتنفل ويتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. تلك بالنسبة للطواف يطوف ويتقرب الى الله سبحانه وتعالى بطوافه حول الكعبة ايضا

شخص معتمر اعمال العمرة اعمال يسيرة بمجرد ما ينتهي منها المعتمد خلاص بيفضل بقى طول الوقت لحد ما يرجع الى بلده -

00:22:54

طول الوقت هذا هو ما وراهوش حاجة هو فاضي انتهى من اعمال العمرة وانتهى الامر على ذلك بالنسبة اليه. الا طبعاً لو هو شرع في

عمرة جديدة وكرر العمرات فهذا جائز ولا حرج. لكن بنقول شخص جالس الان في مكة - 00:23:19

لانه فرغ من عمرته يستغل هذا الوقت قدر المستطاع في الطواف حول الكعبة. يصلي الظهر وينزل ويطوف فرغ من الطواف وصلى

مسلا العصر بعد ذلك يذهب ويطوف صلى المغرب يذهب ويطوف. صلى العشاء - 00:23:35

يذهب ويطوف صلى الفجر يذهب ويطوف في اي وقت ومش شرط يكون مرتبط بالصلوات. يكثر من الطواف في كل احواله هذه

عبادة طواف لا تفعل الا في هذا المكان - 00:23:54

هذه العبادة لا تفعل الا في هذا المكان خاصة ما فيش مكان في العالم ابدأ يمكن ان يؤدي فيه هذه العبادة الا اذا كان في مكة كما لا

يخفى على احد منا - 00:24:08

بخلاف الذكر قراءة القرآن كذا وكذا والصلوات كل هذه ممكن يفعلها في اي وقت ممكن يعملها وهو مثلا في المسكن في الفندق مثلا

لكن بالنسبة للطواف فيكثر منه قدر المستطاع حتى ولو كان في اوقات الكراهة - 00:24:21

واحنا عرفنا قبل كده ان اوقات الكراهة تستثنى في زمان وفي مكان المكان هو مكة لا اوقات كراهة في مكة لا اوقات كراهة في مكة

فيصلي في اي وقت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف - 00:24:39

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت او صلى في اي ساعة من ليل او نهار اي واحد يصلي بعد العصر يتنفل يتنفل ما فيش مشكلة يطوف

يطوف او اراد بذلك - 00:24:59

بعد الفجر لكن لا يتحرى يعني قدر المستطاع ان هو يكثر من ذلك من غير يعني تحري فشيخنا بيقول وطواف قدوم لانه تحية البيت

وانما يسن لحاج او قارن دخل مكة قبل الوقوف - 00:25:13

ولا يفوت بالجلوس ولا بالتأخير لا يفوت بالجلوس ولا بالتأخير خلافا طبعاً لتحية المسجد لو واحد دخل المسجد يسن له بمجرد

الدخول ان يصلي ركعتين من اجل ان يشغل البقعة بالصلاة - 00:25:32

طيب لو انه جلس او لو انه اخر اه هنا تفوت هذه السنة لكن هذا منتفي بالنسبة لطواف القدوم حتى لو جلس حتى لو اخر فانه

يستحب طالما انه لم يخرج من مكة - 00:25:50

قال رحمه الله نعم يفوت بالوقوف بعرفة. وهذا بالنسبة للحاج قلنا لانه مطالب بطواف الافاضة الا ودخل مكة قبل الا لو دخل مكة بعد

الوقوف وقبل نصف الليل لان قبل نصف الليل زي ما اتفقنا هو غير مطالب بطواف الافاضة. بعد نصف الليل - 00:26:12

يبقى هنا مطالب بطواف الافاضة يسقط طواف القدوم قال الشيخ ومبيت بمنى ليلة عرفة فيسن له المبيت بمنى ليلة عرفة وهذا

يكون في اليوم الثامن من ذي الحجة اللي هو معروف بيوم التروية - 00:26:34

هذا معروف بيوم التروية وهذه السنة في الحقيقة سنة مهجورة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بحج بيته الحرام. اي

حد هيروح الحج حيرى ذلك في الناس في يوم تمانية من ذي الحجة - 00:26:59

النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى منى وآآ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء جمعا وصلى ايضا الفجر هذا الذي فعله النبي

صلى الله عليه وسلم فلذلك قال العلماء باستحباب - 00:27:16

المبيت في منى في ليلة عرفة اللي هو يوم الثامن يعني من آآ ذي الحجة. يوم الثامن بيصلي الظهر والعصر زي ما اتفقنا والمغرب

والعشاء. لما يأتي عليه الليل يبيت في منى وبعدين يخرج من منى الى ايه؟ يخرج - 00:27:40

من منى بعد ذلك الى عرفة هذه سنة مهجورة عند اغلب الناس بل يعني ازيد على ذلك ان حتى شركات السياحة الان مش من ضمن

الاشياء الموضوعه عندهم في برامج - 00:27:56

الحج ان هم يروحوا منى في اليوم الثامن اصلا بيذهبوا بالناس مباشرة الى عرفات. مباشرة ويتركوا المبيت بمنى. احنا بنقول طبعا

هذه سنة يعني هذا لا يؤثر في صحة الحج - 00:28:11

لكن لماذا لا نفعلها؟ والامر يسير لماذا لا آآ نأتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في افعاله كلها طالما انهم ميسر. لذلك لو حد ذهب الى

منى في اليوم الثامن - 00:28:26

سيجد منى تقريبا خاوية عن الناس تماما. حتى المخيمات اللي موجودة في منى مخيمات خالية تماما عن الناس فهذه سنة المبيت

بمنى ليلة عرفة هذه سنة هذه سنة لفعل النبي عليه الصلاة والسلام. ويصلي كذلك في مسجد - 00:28:41

مسجد معروف في منى يسمى بمسجد الخيف وهذا المسجد جاء في بعض الآثار انه صلى فيه سبعون نبيا ومسجد الخيف من

المساجد الكبيرة جدا اللي موجودة في هذا المكان وهو مسجد معمور في ايام الحج. في غير ايام الحج طبعاً ما حدش بيصلي

فيه - 00:29:03

زي مسجد نمرة بالزبط مسجد نمرة هذا يصلى فيه في العام كله الظهر والعصر بس فقط في يوم عرفة غير كده ما فيش حد بيصلي

فيه تماما. بقية العام لا يصلي فيه احد - 00:29:26

مسجد الخيف نفس الكلام يصلى فيه اذا كان الناس في منى خرج الناس من منى وانتهت المناسك ما فيش حد طبعاً بيروح يصلي

في مثل هذه المساجد. فبنقول يكون يعني يحرص - 00:29:44

الصلاة على الصلاة في مسجد الخيف ويحرص كذلك على الخطبة والسنة ان ينفر الى عرفة بعد طلوع شمس يوم التاسع فيما اذا

اشرقت الشمس على جبل تبير وجبل هذا موجود معروف في هذا الموضع - 00:29:57

قال الشيخ رحمه الله ومبيت بمنى ليلة عرفة قال ووقوف بجمع المسمى الان بالمشعر الحرام وهو جبل في اخر مزدلفة فيذكرون في

وقوفهم ويدعون الى الاسفار الى الاسفار مستقبلين القبلة وذلك للتابع. جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما -

00:30:17

قال وهو بيخبر عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث جابر في صحيح مسلم من اشهر الاحاديث واجمعها في مناسك

الحج لان جابر رضي الله عنه حج مع النبي عليه الصلاة والسلام وتقريبا ما ترك شيئا - 00:30:45

الا واخبر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واخبره - 00:31:04

عنه والامام مسلم رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث بتمامه في صحيحه يقول جابر رضي الله عنه وصلى الفجر حين تبين له الصبح

بازان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام - 00:31:19

فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو حتى الاسفار. يبدأ بقى الضوء ضوء النهار ينتشر - [00:31:39](#)

بعد صلاة بعد صلاة الفجر يبدأ ضوء النهار في الزهور يبدأ في الانتشار فيظل كذلك في هذا الدعاء والذكر ثم بعد ذلك يخرج من مزدلفة الى منى قال الشيخ رحمه الله واذكار - [00:31:57](#)

وادعية مخصوصة باوقات وامكنة معينة وقد استوعبها الجلال السيوطي في وظائف اليوم والليلة بل يطلبه قال الشيخ رحمه الله فائدة في زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

يسن متأكدا زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو لغير حاج ومعتزم لاحاديث وردت في فضلها وهذه الاحاديث التي وردت احاديث لا تخلو من ضعف الاحاديث التي وردت بخصوص زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخلو من ضعفه - [00:32:34](#)

لكن مع ذلك نقول الزيارة مشروعة بدلالة الادلة العامة في استحباب زيارة القبور. قال عليه الصلاة والسلام الا قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة هذا الحديث عام - [00:33:00](#)

يشمل عامة القبور المسلمين وغيرهم ويشمل كذلك قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للزيارة لا حرج عليه لانه يدخل تحت عموم فزوروها فانها تذكركم - [00:33:20](#)

ويذهب ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي على صاحبيه ابي بكر وعمر ويصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاج فيها مضاعف ويخرج لزيارة البقيع - [00:33:37](#)

فيها مات الصالحون من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وامهات المؤمنين ويذهب وايضا يصلي في مسجد قباء كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك من هذه الاعمال المستحبة - [00:33:50](#)

فهذه من السنن زيارة القبور وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبور الصالحين وغيرهم هذه من السنن المتأكدة وهل يشد الرحال الى المسجد ولا يشد الرحال لزيارة القبر؟ ايضا هذا مشروع - [00:34:08](#)

وهذا مشروع. ما من احد من العلماء منع من ذلك اللهم الا ما جاء عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فافتنى بالمنع قال ما حدش يا جماعة يشد الرحل الى - [00:34:24](#)

مسجد النبي الى قبر النبي منع من ذلك وافتنى بهذه الفتوى ولم يوافق عليه احد من العلماء واشتد نكيرهم على ذلك. احنا بنقول الان حتى لو سافر من اجل الزيارة - [00:34:38](#)

زناات القبر ما فيش اي اشكال لكن يجتنب البدع اللي يفعلها بعض الناس عند القبر يجتنب الشراكيات التي يفعلها بعض الناس عند القبر زي الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:54](#)

زي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله عز وجل يقول ادعوني استجب لكم النبي صلى الله عليه وسلم مع مكانته وشرفه عليه الصلاة والسلام هو افضل الخلق على الاطلاق - [00:35:07](#)

لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فيدعو الله عز وجل ولا يدعو احدا يستغيث بالله في ضر اصابه ولا يستغيث باحد ويلجأ الى ربه سبحانه وتعالى ولا يلجأ لاحد - [00:35:23](#)

يجتنب البدع والمنكرات ويذهب ويشد الرحل الى المسجد يشد الرحل الى القبر لا حرج عليه في شيء من ذلك قال رحمه الله وشرب ماء زمزم مستحب ولو لغيرهما وورد انه افضل المياه حتى من الكوثر - [00:35:39](#)

وشرب ماء زمزم مستحب جاء في حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له ماء زمزم لما شرب له - [00:36:00](#)

ويشرب ماء زمزم ويتضلع منه وينطوي خيرا ويدعو ربه سبحانه وتعالى وهو يشرب هذا الماء المبارك كم من الصالحين شربوا ماء زمزم وانتوا خيرا فاعطاهم الله سبحانه وتعالى فوق ما ارادوا - [00:36:15](#)

ومن الطرائف في ذلك يعني ان هو جاء عن الامام ابن حجر ابن حجر العسقلاني شارح البخاري انه قال شربت ماء زمزم لاجل ان اه

ان يكون حفزي كحفزي الذهبي - 00:36:35

المام الذهبي ابو عبدالله امام كبير جدا من كبار علماء الحديث في زمانه يقول ابن حجر شربت من اجل ان اكون في الحديث كالامام الذهبي رحمه الله تعالى قال ففقت - 00:36:53

فشربت ماء زمزم وفقته في الحديث. يعني كان تفوق على الامام ابي عبدالله الذهبي ببركة الدعاء وشرب هذا الماء المبارك قال ولو لغيرهما يعني لغير الحاج ولغير كذلك المعتمر يدعو ربه سبحانه وتعالى ويشرب من هذا الماء المبارك - 00:37:11
طيب هنا برضه في مسألة مهمة قوي منتشرة بين الناس وهم طبعاً احنا بنقولها مش بنروج لهذه لهذا الغلط لكن بنحذر منه بعض الناس بيقول لك ان ماء زمزم لو خرج من مكة يبقى هنا - 00:37:35

ما لهوش اي فضل ولا له اي شيء هذا كلام غلط محض هذا كلام غلط محض. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يذهبون الى مكة الحج او للعمرة وكانوا يستصحون معهم ماء زمزم - 00:37:51

اذا اذا قفلوا او اذا رجعوا الى بلدهم وبعدين عندنا الاحاديث في شرب ماء زمزم احاديث عامة ما فيش فيها تخصيص بالمكان لان الماء نفسه ماء مبارك طبعاً المكان مبارك بلا شك مكة كما نعلم جميعاً. لكن ايضاً ايضاً - 00:38:08
الماء نفسه ماء مبارك فحتى لو استصحبه الشخص معه الى مكان اخر هو ماء زمزم وفضله معروف فضله موجود مش زي ما النبي تدعي ان لو انتقل الى مكان اخر البركة بتروح منه وصار ماء عادياً هذه هذا منكر وهذه بدعة ما انزل الله بها من سلطان - 00:38:28
فهو مستحب قال ولو لغيرهما يعني حتى لو كان غير حاج او غير معتمر فانه يستحب له ان يشرب من ماء زمزم ويدعو كما قلنا وينطوي خيراً فيعطيه الله سبحانه وتعالى - 00:38:50

ما اردت قال الشيخ رحمه الله وورد انه افضل المياه وورد انه افضل المياه يعني ماء زمزم افضل المياه ما عدا ماء ما عدا الماء الذي نبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:03
فافضل الماء هو الماء الذي نبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم. في مرة من المرات الماء اللي مع الصحابة رضي الله عنهم رضي الله عنهم قال وبعدين عايزين يتوضوا من اجل الصلاة - 00:39:25
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا ما معهم من ماء القليل بعد ما جمعوا الماء وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة في هذا الماء حتى نبع الماء وتكاثر من بين اصابع رسول الله - 00:39:41
عليه الصلاة والسلام فهذا هو افضل المياه على الاطلاق ثم بعد ذلك يأتي بقى في الفضل ماء زمزم ثم بعد ذلك ماء الكوثر ثم ماء النيل ماء النيل في مصر - 00:40:00

ثم باقي الانهر وافضل المياه كما يقول التاج السبكي رحمه الله وافضل المياه ماء قد نبع من بين اصابع النبي المتبع يليه ماء زمزم فالكوثر فنيل مصر ثم باقي الانهري - 00:40:19
فالشيخ هنا بيقول وورد انه افضل المياه حتى من الكوثر ثم قال بعد ذلك فصل في محرمات الاحرام نتكلم عنها ان شاء الله آآ في الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بهذا القدر - 00:40:40

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زاداً الى حسن المصير اليه وعتاداً الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل - 00:40:59
وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا وان يديم علينا هذا الفضل - 00:41:16
انه ولي ذلك ومولاه - 00:41:33